كما في بيت الضرب الثالث من الطويل وان تغيرت فالعروض التي حصلت بعد التغيير الاول عروض ثانية
كما في بيت الضرب الثالث من البسيط والتي بعد التغيير الثاني ثالثة كما في بيت الضرب السادس من الكامل
وهلم جرا الى ان ينتهي الاعاريض وانما ننبت التغييرات لان اسبابها وهي الزحاف مرتبة بحسب
روي فرع الضرب وترتيب الاسباب يوجب ترتب المسببات قوله وضعت من كل بيت الخ اي من كل بيت
لبحر ضربين فصاعدا قوله فرع الاصل المراد بالاصل هاهنا الضرب الاول وبالفرع الضروب الباقية
قال والاجزاء التي يتركب الشعر منها جزآن خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة سباعية
وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن وفاعلاتن وليسا مفعولات منها عند
الجوهري اقول الاجزاء الاصول التي يتركب الشعر منها سبعة في الصورة وتسعة في الحكم جزآن
منها خماسيان وهما فعولن الذي ليس فرع مفاعلتن بواسطة القطف او فرع مفاعيلن
بواسطة الحذف وفاعلن الذي ليس فرع فاعلاتن بواسطة الحذف وخمسة سباعية وهي متفاعلن
ومفاعلتن ومستفعلن الذي ليس فرع متفاعلن بواسطة الاضمار ومفاعيلن الذي ليس فرع
مفاعلتن بواسطة العصب وفاعلاتن وانما قلنا انها تسعة في الحكم لان مستفعلن الذي هو جزء
البسيط المحكوم عليه عندهم بانه مركب من سببين بعدهما وتد مجموع ومستفعلن الذي هو جزء الخفيف
مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما ستطلع عليه وكذلك يكتب عند فك البحور بعضها من بعض
وفاعلاتن الذي هو جزء المديد محكوم عليه انه مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع وفاعلاتن
الذي هو جزء المضارع مركب من وتد مفروق بعده سببان خفيفان فكل واحد من مستفعلن وفاعلاتن
اثنان حكما وليس مفعولات من الاجزاء الاصول عند الجوهري بل هو فرع كما ستقف عليه
وهذا على قول الجوهري ومن وافقه واما على قول الاكثر الذي عليه جمهور ارباب هذا الفن
فمفعولات من الاجزاء الاصول فالاجزاء الاصول على هذا ثمانية في الصورة وعشرة في الحكم فان قلت
لخص

لخص سر قول الجوهري وسبب ابائه عن المذهب الاكثري وخلاص الفوائد الشهيان في كل واد قلت انما عدّ
الجوهري الاجزاء السبعة الاجزاء الاصول دون مفعولات لان الجزء الاصلي الذي هو الاصل عنده
ما كان جزءا لبيت الدائرة ولم يكن منقولا اليه جزء مغير وكان اصلا في كلام العرب وهذه القيود
الثلاثة موجودة في كل واحد من الاجزاء السبعة دون مفعولات لان القيد الثالث منتف فيه اذ اصله في
كلام العرب مفعولات بالتنوين فاذن هو فرع مفعولاتن فان قلت ح يلزم ان يكون مفعولاتن
من الاجزاء الاصول قلت انما يلزم ان يكون منها اذا كان جزءا وليس بجزء في اصطلاح علماء هذا
الفن اذ الجزء عبارة عما من شانه ان يكون مقطعا به وهو ليس كذلك بالاستقراء فبالقيد الاول
قوله ما كان جزء البيت الدائرة يخرج نحو مفعولات وبالقيد الثاني وهو قوله ولم يكن منقولا اليه جزء
مغير نحو مستفعلن الذي نقل عن متفاعلن المضمر والقيد الثالث وهو قوله وكان اصلا في كلام العرب
نحو مفعولات والجمهور يعتبرون القيدين الاوليين فقط ولذلك يعدون مفعولات من الاجزاء الاصول
لانه جزء في بيت دائرة المشتبه وليس بمنقول اليه جزء معين كما ستعرف في موضعه وان اختلج في ذهنك
ان مفاعيلن يرد نقضا على قول الجوهري لانه غير منون في كلامهم فازح ذلك بما قرر في النحو من
ان الاصل في الاسماء الصرف وعدم الصرف عارض عليها ومما يرجح قول الجوهري في عدم الاطلاق
الاصل على مفعولات بالاتفاق انهم لا يطلقون الفرع على الجزء المغير ما لم ينتقل الى كلمة موجودة
في كلام العرب مهما امكن فان مستفعلن مثلا اذا خبن يبقى متفعلن لا يطلقون عليه الفرع
في هذه الحالة معللين بان هذه الكلمة منتفية في كلامهم بل ينقلونه الى مفاعلن ثم يطلقون
عليه الفرع فاذا كان اطلاق الفرع على الجزء مشروطا بكونه موجودا في كلامهم فكون الاطلاق
الاصل عليه مشروطا بوجوده فيه احرى ويرد في خلدي ان المص ممن اختار قول الجوهري بدليل
تخصيص مذهبه بالذكر وتصديه لجواب سؤال يرد عليه بقوله وليس مفعولات منها عند الجوهري

Copyright © King Saud University